مافيا الأسد وألف باء الوفاء للحلفاء (2): تسليم المناضلين الأحوازيين إلى العدوّ الإيراني





إعداد فينيق ترجمة

10.02.2021

لقد برع المُجرم حافظ الأسد في استخدام كل القضايا الوطنية والقومية والعربية في مساومات محلية ودولية، وتندرج قضيّة الأحواز / الأهواز بهذا السياق، كما اندرجت القضيّة الفلسطينية سابقاً، وذلك لتمكينه من البقاء في الحُكم وليس لنصرة تلك القضايا العادلة، التي حولها إلى بزنس!

فتح مكتب للحركة الأحوازية المناهضة للإحتلال الإيراني العنصريّ. وعلى اعتبار أن أجهزة المخابرات هي العمود الفقريّ لمافيا الاسد، فهنا نتذكر كلمات المعتقل في السجون الفرنسيّة كارلوس، حين قال: كانت مخابرات الغرب دوما أمامنا، في حين كانت مخابرات الرفاق دوماً في إثرنا! وبالطبع تأتي مخابرات الإرهاب الأسديّ في طليعة أولئك الرفاق! لأجل ماذا؟ لأجل البزنس وليس لمناصرتهم أو حمايتهم!

وما إن وصل الوريث القاصر الإرهابي بشار الاسد إلى الحكم، بالوراثة العائلية، حتى أكمل الدرب الذي بدأه والده المجرم في مجال البزنس بالقضايا الوطنية والقومية وبالحلفاء! فسلّم المناضلين الأحوازيين إلى عصابات الوليّ الفقيه في العام 2005.

سأستعرض بعض المعلومات المنقولة من مصادرها الواضح بنهاية الموضوع والمتعلقة بتسليم مناضلين أحوازيين للعدوّ الإيراني، بفترات مختلفة:

الذكرى السابعة لجريمة تسليم المناضلين الاحوازيين من قبل اللا عربي المجرم بشار



يعيش أبناء الجبهة العربية لتحرير الأحواز ومعهم جميع أبناء شعبهم العربي الأحوازي هذه الايام ذكرى جريمة تسليم المناضلين الاحوازيين من قبل النظام السوري برئاسة المجرم بشار الاسد إلى أسياده الفرس قبل سبع سنوات عندما كانوا يقومون بزيارة الى بلدهم الثاني سوريا الشقيقة وهم كل من المناضلين فالح عبدالله المنصوري، سعيد صاكي، رسول مزرعة وطاهر مزرعة.

المناضلون المدرجة اسماؤهم أعلاه تم إلقاؤهم في السجون الفارسية المظلمة بعد أن تم تعذيبهم من قبل النظام الفارسي الفاشي لأنهم عرب يطالبون بتحرير أرضهم التي اغتصبها الفرس وسلبوا خيراتها وثرواتها التي لا تعد ولا تحصى ليس إلا.

إن الجبهة العربية لتحرير الأحواز اذ تستذكر هذه الجريمة المؤلمة وتدينها في الوقت نفسها، تطالب العالم الحر والمنظمات الانسانية جميعا العمل على فك قيود الأسرى الأحوازيين وتحريرهم من سجون الأحتلال الفارسي، وإيقاف جرائم هذا النظام العنصري التي يرتكبها بحق شعبنا يوميا.

واما بشار المجرم فيومه قريب جدا وسينال عقوبة جرائمه على يد شعبنا السوري البطل وسيحتفل أبناء سوريا بنصرهم المؤزر عليه عن قريب إن شاء الله.

وبالنسبة لمناضلينا الأبطال ينشدون للأحواز أحلى أناشيد المجد التي تليق به وهم في زنازينهم المظلمة غير آبهين بالوحوش الكواسر أحفاد كسرى وكورش وأحفاد الصفويين الذين ينوون الشر بالعرب والمسلمين دائما.

عاشت الأحواز حرة عربية إلى الأبد

المجد والخلود لجميع الشهداء لا سيما شهداء الأحواز

الحرية للأسرى وعلى رأسهم الأبطال فالح عبد الله المنصوري، رسول مزرعة وسعيد صاكي

وإنه لكفاح حتى التحرير

الإثنين, 20 أيار 2013

الجبهة العربية لتحرير الأحواز

يقول الكاتب العراقي داوود البصري في مقاله "أحوازنا - سيندم العرب لو خذلوا الثورة العربية الأحوازية :"

أما النظام الإرهابي السوري فرغم هويته البعثية القومية المعلنة وشعارات الوحدة العربية المرفوعة دوما, إلا أن تآمره الفظ على الثورة الأحوازية قد بلغ أبشع نهاية من خلال تسليم المناضلين الأحوازيين لمقصلة النظام الإيراني ليثبت ذلك النظام إرهابيته وإجرامه وطائفيته وبعده التام عن الفكر القومي الذي يرفع شعاراته دجلا و نفاقا ورياء.

ويقول داوود البصري في مقال منشور في المركز اللبناني للأبحاث والاستشارات، العام 2010، التالي:

جريمة جديدة للنظام السوري ضد الشعب العربي في الأحواز

حجم التحالف غير المقدس و المشبوه بين نظامي المخابرات السورية و الإيرانية عبر عن نفسه بأكثر من صيغة عدوانية مشبوهة في إدارة ملفات الصراع الإقليمي خلال العقود الثلاث المنصرمة , و إصرار النظام السوري على تبعيته المخجلة للنظام الإيراني المتخلف المتغطرس العدواني من خلال هجمته المركزة و المشبوهة على العالم العربي سواء في الخليج العربي أو في مواقع أخرى قد جعله تابعا لذلك النظام خصوصا عندما يتعلق الأمر بإهانة الهوية الأيديولوجية للنظام السوري البعثي القومي ظاهريا و الباطني و الشعوبي داخليا , فحزب البعث السوري الذي هو الواجهة الأساسية و الهوية الفكرية للنظام في دمشق قد ارتضى لنفسه أن يكون مجرد خرقة بالية لا قيمة لها في سلوكيات النظام السياسي الذي يتحكم باسمه وحيث تتصدر الشعارات البعثية المعروفة الواجهة السياسية و الدعائية و الإعلامية للنظام , فالوحدة و الحرية و الاشتراكية لم تزل في الظاهر هي التي تسود في لغة الشارع السياسي , و خريطة حزب البعث للعالم العربي ما زالت كما هي تضم في إطارها العقائدي المعروف

إقليم الأحواز العربي السليب و المحتل من الأنظمة الإيرانية المختلفة منذ العام 1925 باعتباره جزءا أساسيا و رئيسيا و فاعلا من العالم العربي , كما أن حكاية حركات التحرر القومي العربية و منظماتها ظلت و ما زالت تعتبر دمشق حاضنتها الأساسية!! رغم أن تبدلات السياسة السورية و تغيير ولاءاتها قد فرض متغيراته الميدانية على الأوضاع العامة , فدمشق التي احتضنت و لسنوات طويلة حركات المقاومة الفلسطينية و المعارضات العراقية المختلفة و المتباينة و الحركات السياسية المعروفة في المغرب العربي هي غير دمشق اليوم التي تحولت لمعسكر من معسكرات الحرس الثوري الإيراني الإرهابي بعد أن تطور التحالف الستراتيجي بين النظامين لتآمر ستراتيجي على العالم العربي و على القضية القومية , و تطور العلاقات المشبوهة بين النظامين لا يهدف أبدا بطبيعة الحال لإشعال الحرب مع إسرائيل و لا لتسخين جبهة الجولان الأبرد من القطب الشمالي في هدوئها و استرخائها , و الهدف المقدس للنظام الإيراني اليوم هو قمع حركات التحرر القومي و خصوصا حركة المقاومة العربية الأحوازية التي دخلت معركتها مع النظام الثيوقراطي الإيراني المتخلف مرحلة الحسم بعد 85 عاما من الاحتلال الاستيطاني التدميري لذلك الجزء الحساس و الحيوي من العالم العربي و الذي يعاني بصمت و ألم سنوات الاحتلال و العذاب و القهر و النهب المنظم للثروات , و القضية الأحوازية المهملة و المنسية من العالم العربي أقدم من القضية الفلسطينية و لم يقدم العرب و لو جزءا قليلا مما قدموه لحركات المقاومة الفلسطينية و مع ذلك لم يفتر عزم الشعب العربي الأحوازي أو يفقد إيمانه بعروبته بل ظل مدافعا عن وجوده القومي و ثقافته و كيانه الحضاري و الإنساني في أصعب الظروف النضالية و لم يطلب أكثر من المساندة المعنوية و الاحتضان القومي الدافىء و الشعور العربي بالمسؤولية القومية التي تحتم التضامن مع إخوة و أشقاء متمسكين بعروبتهم رغم المشانق و التعذيب و صنوف الإرهاب , و للأسف فإن النظام القومي البعثي السوري قد ارتكب خلال الفترات الأخيرة جنايات و جرائم مريعة بحق الشعب العربي الأحوازي و لمصلحة نظام الإرهاب الحرسي الإيراني , و ذلك من خلال تسليم المناضلين الأحوازيين و عوائلهم لمخابرات النظام الإيراني و التي كان أبرزها و أشهرها تسليم السيدة معصومة الكعبي و أبنائها للنظام الإيراني وهي في طريقها للالتحاق بزوجها في الخارج رغم حصولها على وثائق السفر الأصولية المعروفة , و القائمة الانتهاكية تطول و تشمل ملفات عدة , و لكن ما حصل أخيراً من انتهاك فظيع ضد الحركة القومية العربية التحررية في الأحواز يضع النظام السوري في قفص الاتهام و الإدانة المباشرة مع ضرورة تسليط الأضواء الإعلامية على حجم و درجة التعاون الاستخباري الستراتيجي بين نظامي دمشق و طهران.

جريمة قومية جديدة ضد النضال الأحوازي

قبل عام كامل قامت المخابرات السورية باعتقال واحتجاز أخوين من حركة المقاومة الأحوازية و تم اعتقالهما منذ ذلك التاريخ من دون أن يعرف عن مصيرهما شيء رغم أنهما يمتلكان وثائق الحصول على اللجوء السياسي من الأمم المتحدة التي حصلوا عليها من المفوضية الدولية للاجئين بل وصدرت لهما جوازات سفر و بطاقات لمملكة السويد و تم نقلهما قبل ستة أشهر لسجن (الهجرة و الجوازات) بالقرب من مطار دمشق إلا أنهم قبل أيام قليلة فوجئا بطلب السلطات السورية بضرورة ملئ استمارة العودة لإيران! كما زارهما مندوب من السفارة الإيرانية في دمشق بهدف إجبارهما على العودة لإيران مع معرفة المصير الأسود الذي ينتظرهم هناك , و أعتقد أن النظام السوري سيتحمل المسؤولية الأخلاقية و الجنائية الكاملة عن مصير الشابين العربيين الأحوازيين وعلى منظمة العفو الدولية التحرك لإنقاذ أولئك الشباب من براثن المخالب الأمنية الإيرانية و السورية , لقد وصل التحالف و التواطؤ الأمني المشبوه بين نظامي دمشق و طهران لدرجة كبيرة في التآمر ضد الأمن القومي العربي و ضد قوى الحرية و التقدم و الاستقلال , طبعا حزب البعث العربي الاشتراكي (الطبعة السورية) لا خير فيه و لا أمل يرتجى منه فهو جثة هامدة و منديل و خرقة بالية في جيب الولي الإيراني الفقيه , أما الضمير العربي و الدولي فهو مدعو لإجهاض ذلك التحالف غير المقدس في دعم الإرهاب و التآمر على حرية الشعوب , كما أن احتضان حركات المقاومة الوطنية و القومية الأحوازية من قبل العالم العربي باتت من أهم الأوراق الستراتيجية في ملف إدارة الصراع مع النظام الإيراني و مخططاته التدميرية الخبيثة.. إنها الورقة الأهم التي لا ينبغي للعالم

العربي التفريط بها... و لكن من يسمع أو يقرأ أو يكتب في العالم العربي المليء بالثقوب الستراتيجية الرهيبة و بفقدان الإرادة.. لقد آن أوان العمل الحقيقي قبل أن يتحول العالم العربي برمته لدول طوائف سيبكي كثيرا كما بكى "أبو عبد الله الصغير" قبل قرون عندضياع الأندلس... من ينجد الأحرار

أما الكاتب جابر أحمد، فيقول في دراسة مطولة له:

وفي عهد بشار الاسد بقيت هذه الاوضاع على حالها بل تطورت على الصعيدين العسكري و الامني والاقتصادي تدفق خلالها الرأسمال الايراني وخاصة في مجال السياحة الدينية وغيرها مما زاد من حدة الفساد ومن منافسة السوريين في ارزاقهم ، وتطور هذا النشاط ليشمل المجالين السياسي و الامني بحيث اصبح الامن الايراني يلاحق معارضيه وخاصة الايرانيين المعارضين لايران ولم يستثنى من ذلك حتى اشقاءهم ابناء عربستان – الاهواز او الاحواز على الاراضي السورية ، حيث اسفرت جهود السفراء الايرانيين المتعاقبين على السفارة الايرانية بدمشق وبدعم من وزارة الخارجية السورية من منع الامم المتحدة من استقبال الايرانيين و الاهوازيين ومنحهم حق اللجوء السياسي وعدم السماح لاي من المواطنين العرب الاهوازيين الممنحوين حق اللجوء السياسي من السفر عبر الاراضي السورية بل عمدت الى حمل النظام السوري على تسليم ستة منهم الى النظام الايراني .

كما سمح النظام السوري في عام 2005 الى تدفق عشرات المسلحين من جماعات حزب الله البناني في المشاركة في قمع انتفاضة الشعب العربي الاهوازي التي اندلعت في الخامس عشر من نيسان من عام 2005 كما ساهم ضباط امن سوريين و افراد من جماعة حزب الله اللبناني في قمع انتفاضة الاصلاحيين عام 2009 او ما يعرفون في الحركة الخضرا حيث ارتكبت هذه الجماعات جرائم بشعة بحق المتظاهرين في طهران وبقية المدن الايرانية لاسيما الاقاليم القومية و بخاصة الشعب العربي الاهوازي التي طالما اتهمت مناضله بالتأمر على الثورة و تعريض وحدة ايران وسيادتها الى الخطر بالاضافة الى دور حزب الله في اعتقال العديد من مناضلي الشعب العربي الاهوازي الممنوحين حق اللجوء السياسي من قبل هيئة الامم المتحدة في بيروت وتسليمهم الى ايران .

كذلك نقرأ خبر تحرير مُعتقلة امرأة من سجون ملالي طهران، سلمتها مافيا الاسد لها العام 2008:

بعد معاناة اكثر من اربع سنين من تسليم الاخت المناضلة حرم الاخ حبيب جبر(ام اياد) من قبل النظام السوري في عام 2008 الى السلطات الايرانية و زجها في الاعتقال و تركها في العزلة للاحتلال الفارسي البغيض , وبعد التأني و العمل الوافي من قبل اخواننا في حركة النضال العربي لتحرير الأحواز تم تحريرها من قبضة السلطات الايرانية .

نبارك لانفسنا و لكل المناضلين الاحوازيين في كافة المعمورة على هذه العملية الجبارة لتحرير الأخت ام اياد و وصولها والتحاقها بزوجها و اطفالها .

اعان الله و التوفيق للإخوان في حركة النضال العربي لتحرير الاحواز.

و نعد القابعين في السجون و المعتقلات الايرانية بأننا لن ننساهم و سوف نعمل على تحريرهم حتى اخر قطرة من دمائنا.

اللجنة الإعلامية للمنظمة العربية لتحرير الأحواز ميعاد

قضيّة الاسيرة معصومة الكعبين التي تتعرض للتعذيب المفرط من قبل مخابرات العدو الفارسي المحتل

نقلت المخابرات الفارسية المحتلة، الاسيرة الأحوازية السيدة معصومة الكعبي اليوم السبت الموافق 2009/2/28 لمركز اعتقالاتها في الأحواز العاصمة وقد وصلت الينا معلومات مؤكدة على أنها تتعرض للتعذيب المفرط من قبل عناصرها المجرمة.
وتؤكد التقارير الواردة من الوطن المحتل أن عناصر المخابرات الفارسية نقلت هذه الاسيرة الأحوازية لمركز اعتقالاتها من أجل التحقيق معها. كما أكد والد الاسيرة ان هذه العناصر الأمنية المجرمة مارست عليها شتى اساليب التعذيب الجسدي والنفسي، وقد تم توقيف والد الاسيرة لساعات طويلة في مركز المخابرات المعروف بـ"ستاد خبري" على اثر إعتراضه لما تتعرض اليه بنته من اهانات وإحتقار وتعذيب وحشي.

هذا وأكد محامي الاسيرة السيد جواد طريري أن محكمة الاحتلال الفارسي قد فرضت تأكيدها الحكم بالسجن على هذه المناضلة ،حيث حكمت عليها قبل فترة بالسجن أربعة سنوات ونصف السنة . وأشار السيد جواد طريري أن الحكم الصادر بحق الاسيرة معصومة الكعبي تم دون حضورها بالمحكمة ، أي انها ابلغت بالحكم ابلاغا ودون أن يكون لها اي علم مسبق بموعد المحكمة وتفاصيل التهائم الموجهة لها ، وقد أوضح السيد الطريري انهم لم يسمحوا له بالمطالعة على ملف الاسيرة والدفاع عنها.

وفي السياق ذاته أكد المحامي نيكبخت،مندوب منظمة العفو الدولي المكلف بالدفاع عن الاسيرة معصومة الكعبي، ان السلطات الأمنية الفارسية لم تسمح له أيضا بالاطلاع على الملف أو معرفة اية تفاصيل تتعلق بالسيدة معصومة وبالتالي المحاولة في تدخله القانوني بهدف الدفاع عن موكلته ، أو الطعن بالحكم الجائر وغير القانوني الصادر ظلما وجورا بحقها، حيث أن الحكم الصادر بحقها كان غيابيا ودون حضور الاسيرة.

ومن جانب آخر ناشدت عائلة الاسيرة معصومة الكعبي منظمات حقوق الانسان العربية والدولية وطالبتها بالتدخل العاجل لانقاذ ابنتهم الاسيرة من مخالب المخابرات الفارسية وممارساتها غير الإنسانية وهي تمارس ابشع اساليب التعذيب الوحشي بحقها ،وهي تعاني من أمراض مستعصية نتيجة لفترات السجن الجائرة التي قضتها في زنازين ايران العنصرية وممارسات رجالات الأمن للتعذيب بكل أنواعه معها .

تجدر الإشارة الى أن السيدة معصومة الكعبي تم اعتقالها في العاشر من اغسطس للعام 2008 من قبل المخابرات السورية بعد ما لجأت الى سوريا وحصلت على حق اللجوء من مملكة الدنمارك بهدف الإلتحاق بزوجها الذي يقيم هناك وطالب اللجوء فيها هربا من البطش الفارسي تجاه اي سياسي عربي أحوازي الا ان السلطات السورية سلمتها هي وأطفالها الخمسة للأجهزة الأمنية الفارسية وذلك بتاريخ 27 أغسطس عام 2008م،علما انها تعرضت للاعتقال لفترة طويلة في العام 2006م قضتها في معتقلات الاحتلال الفارسي.

إننا نناشد كل أصحاب الضمائر الحية،عربية أو غير عربية ، مسلمة او غير مسلمة، تشترك بصفات الإنسانية والدفاع عن حقوق المواطنين في الإعتقاد والعيش الحر والتبشير بآراءهم السياسية لرفع صوتهم من أجل ادانة هذه الممارسات المرفوضة ،والعمل للضغط على هذا النظام المتغطرس لايقاف حملاته القمعية اللامحدودة مع هذه

المواطنة الأسيرة.

كما ندعو الأمم المتحدة وكل المنظمات والهيئات المهتمة بالشأن الانساني الى رفع صوتهم من أجل محاصرة هذا النهج غير الانساني والتنديد به لاسيما وأنه تكرر أكثر من مرة وبحق الأحوازيين الذين سلموا الى ايران في العام 2005 و2006 وأخيرا وليس آخرا في العام 2008 حينما تم تسليم هذه السيدة هي واطفالها الخمسة من قبل النظام السوري الى النظام الفارسي الذين واجهوا شتى صنوف الإرهاب والتعذيب وإنتزاع الإعترافات وما زالوا يواجهون أحكاما جائرة وقاسية منها الإعدام كسيف مسلط على رقابهم.

المصادر

http://www.alahwazvoice.com/index.php/%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86/item/1938-2015-07-18-07-51-25.html

http://ahwazona.net/singlenews.php?id=2212

http://www.ahwazstudies.org/Article.aspx?aid=369

http://www.ahwazna.net/ar-2569_%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%86%D9%8A_%D9%88_%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%83_%D9%84%D9%84%D8%A3%D8%AE_%D8%AD%D8%A8%D9%8A%D8%A8_%D8%AC%D8%A8%D8%B1_%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%88%D9%84_%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%AA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85%D8%A9_.html

http://center-lcrc.net/index.php?s=21&cat=3&id=2039

http://www.wata.cc/forums/showthread.php?43062-%D9%85%D8%B9%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B9%D8%A8%D9%8A-%D8%AA%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%B0%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7-%D9%85%D9%86-%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%88-

%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%AA%D9%84